

زاد المسير في علم التفسير

والعرب تقول للذى يكثر منه اللعب إنما خلقت من لعب يريدون المبالغة في وصفه بذلك . والثانى أن في الكلام تقديمًا وتأخيراً والمعنى خلقت العجلة في الإنسان قاله ابن قتيبة . قوله تعالى سأريكم آياتي فيه قوله .
أحدهما ما أصاب الأمم المتقدمة والمعنى إنكم تساخرون فترون آثار الهاك في الماضين قاله ابن السائب .
والثانى أنها القتل ببدر قاله مقاتل .
قوله تعالى فلا تستعجلون اثبتو الياء في الحالين يعقوب .
قوله تعالى ويقولون متى هذا الوعد يعنيون القيامة لم يعلم الذين كفروا جوابه محفوظ والمعنى لو علموا صدق الوعد ما استعجلوا حين لا يكفون أي لا يدفعون عن وجوههم النار إذا دخلوا ولا عن ظهورهم لإحاطتها بهم ولا هم ينصرون أي يمنعون مما نزل بهم بل تأتيهم يعني الساعة بغتة فجأة فتبهتهم تحريرهم وقد شرحنا هذا عند قوله فيهت الذي كفر البقرة 258 فلا يستطيعون ردها أي صرفها عنهم ولا هم يمهلون للتوبة أو معذرة ثم عزى نبيه فقال ولقد استهزء برسل من قبلك أي كما فعل بك قومك فحاق أي نزل بالذين سخروا منهم أي من الرسل ما كانوا به يستهزئون يعني العذاب الذي كانوا استهزئوا به .
قل من يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون أم لهم آلهة
تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا يصحبون بل متعنا